@ 503 @ (^ الفاسقون (4) إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن ا غفور رحيم (5) والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات با إنه لمن الصادقين (6)) * * * * تقبل بعد التوبة ذهب إلى أن قوله : (^ إلا الذين تابوا) ينصرف إلى الكل سوى الحد ، وعن الشعبي : أن الحد يسقط أيضا بالتوبة ، وأما من ذهب إلى أن شهادة القاذف لا تقبل بعد التوبة قال : إن قوله : (^ إلا الذين تابوا) ينصرف إلى قوله : (^ وأولئك هم الفاسقون) فإن قيل : إذا قبلتم شهادة القاذف بعد التوبة ، فما معنى قوله تعالى : (^ أبدا) ؟ والجواب عنه : قال الزجاج في كتابه : أبد كل إنسان مدته على ما يليق بقصته ، فإذا قيل : لا تقبل شهادة الكافر أبدا يراد به مادام كافرا ، وإذا قيل : لا تقبل شهادة القاذف أبدا يراد به مادام قاذفا ، وأما توبة القاذف فبإكذابه نفسه ، ويقال : بندامته على ما وجد منه . .

قوله : (^ وأصلحوا) أي : استقاموا على التوبة . .

وقوله : (^ فإن ا غفور رحيم) قد بينا من قبل . .

قوله : (^ والذين يرمون أزواجهم) . يعني : يقذفون نساءهم بالزنا . .

وقوله : (^ ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) أي : غير أنفسهم . .

وقوله : (^ فشهادة أحدهم أربع) بالرفع ، وقرئ بالنصب ' أربع ' ، فأما بالرفع فتقديره : فشهادة أحدهم التي تدرأ الحد أربع ، فيكون رفعا على خبر الابتداء ، وأما بالنصب فتقديره : فشهادة أحدهم أن يشهد أربع . .

وقوله : (^ شهادات با إنه لمن الصادقين) يعني : فيما رميتها به من الزنا . .

قوله تعالى : (^ والخامسة أن لعنة ا عليه) وقرئ : ' أن لعنة ا عليه ' بسكون